

التأويل في مختلف المذاهب والآراء

1996 – 24 يناير 1973. كما وقام الأستاذ سعد عبد المطلب العدل، بمحاولة غريبة لتطبيق ما ورد في القرآن من الحروف المقطّعة على الخطّ الهيروغليفي المصريّ القديم، في رسالة أعدّها لذلك، أصدرها سنة 2002م. وسوف نذكرها تباعاً في ختام البحث. الرأي المختار: والرأي المختار هو القول بأنّها إشارات رمزيّة إلى أسرار بين الـ ورسوله، لم يهتد إليها سوى المأمونون على وحيه. ولو كان يمكن الاطّلاع عليها لغيرهم لم تَعُد حاجة إلى الرمز بها من أوّل الأمر. نعم، لا يبعُد احتمالها على حرّكم وفوائد تزيد في فخامة مواضعها من مفتاح السور، ولاسيّما بهذا النظم المتفدّن في تنوّعه البديع. ولعلّ ما أشار إليه الزمخشري، وجاء في كلام الزركشي، واحتملته قريحة سيّدنا الطباطبائي، لعلّه شذرات من تلك الحرّكم والفوائد المودعة، إلى جنب ما حوته تلك الحروف من أسرار عظام. وإلى أعلم بحقيقة الحال. الحروف المقطّعة في مختلف الروايات: ذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي: أنّ كثيراً من السلف ذهبوا إلى أنّها من المتشابهات التي استأثرت بها بعلمها، فنحن نؤمن بتنزيلها، ونكل إلى الـ تأويلها. وعن بعضهم: لكلّ كتاب سرٌّ، وسرّ القرآن فواتحه [494].